

النَّاسِكُ وَالشَّيْطَانُ



اتَّخَذَ قَوْمٌ شَجْرَةً، لِلْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . سَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ نَاسِكٌ * فَقَالَ :
بِئْسَ * الْعَمَلُ عَمَلُهُمْ ! ثُمَّ أَخَذَ فَأَسَاءَ وَ ذَهَبَ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ . فِي الطَّرِيقِ اعْتَرَضَ *
لَهُ الشَّيْطَانُ وَصَاحَ :

– قِفْ، لِمَاذَا تُرِيدُ قَطْعَهَا؟!

– لِأَنَّهَا تُضِلُّ * النَّاسَ .

– وَ مَا شَأْنُكَ * بِالنَّاسِ . دَعُهُمْ * فِي ضَلَالِهِمْ .

– بِئْسَ الْقَوْلُ قَوْلُكَ . كَيْفَ أَدْعُهُمْ فِي الضَّلَالِ؟ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَهْدِيَهُمْ .

– لَنْ أَسْمَحَ لَكَ .

– سَأَقْطَعُهَا

عِنْدِيذِ أَمْسِكَ * إِبْلِيسُ بِخِنَاقِ * النَّاسِكِ ، فَصَرَعهُ * النَّاسِكُ وَ قَالَ لَهُ :

– هَلْ رَأَيْتَ قُوَّتِي؟!

قال إِبْلِيسُ الْمَهْرُومُ * :

– ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ هَكَذَا. دَعْنِي وَاَفْعَلْ مَا شِئْتَ.
في اليَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ النَّاسِكُ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ. و في الطَّرِيقِ سَمِعَ صَوْتَ
إِبْلِيسَ، يَقُولُ :

– هَلْ عُدْتَ الْيَوْمَ لِقَطْعِهَا؟
– أَمَا قُلْتَ لَكَ؟! فَلَا بُدَّ مِنْ قَطْعِهَا. سَأَظَلُّ أَقَاتِلُكَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا. أَمْسَكَ إِبْلِيسُ بِخِنَاقِهِ وَتَقَاتَلَا*. حَتَّى سَقَطَ إِبْلِيسُ. فَجَلَسَ النَّاسِكُ عَلَى
صَدْرِهِ؛ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ :

– إِنَّ قُوَّتَكَ عَجِيبَةٌ. دَعْنِي وَاَفْعَلْ مَا تُرِيدُ.
في اليَوْمِ الثَّلَاثِ، فَكَّرَ إِبْلِيسُ لِحِظَّةً. ثُمَّ تَلَطَّفَ* فِي كَلَامِهِ وَقَالَ لِلنَّاسِكِ
نَاصِحًا :

– نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ وَلَكِنْ أَتَعْرِفُ لِمَاذَا أَعَارِضُكَ* فِي قِطْعِ الشَّجْرَةِ؟
إِنِّي أَعَارِضُكَ رَحْمَةً بِكَ وَشَفَقَةً عَلَيْكَ. لِأَنَّ عَبَادَ الشَّجْرَةِ سَوْفَ يَغْضِبُونَ
عَلَيْكَ. دَعُ قِطْعَهَا وَأَنَا أَجْعَلُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارَيْنِ ذَهَبًا وَ سَوْفَ تَعِيشُ فِي
أَمَانٍ وَ أَطْمِئِنَانٍ.

– دِينَارَيْنِ؟!

– نِعَمَ دِينَارَيْنِ، تَحْتَ وِسَادَتِكَ*.

– وَ مَنْ يَضْمَنُ* لِي وَفَاءَكَ بِهَذَا

الشَّرْطِ؟

– أَعَاهِدُكَ وَ سَتَعْرِفُ صِدْقَ عَهْدِي.



بَعْدَيْدٍ كَانَ النَّاسِكُ يَمُدُّ يَدَهُ تَحْتَ وَسَادَتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ، فَيُخْرِجُ دِينَارَيْنِ .
وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ مَدَّ يَدَهُ، كَالْعَادَةِ، فَخَرَجَتْ فَارِغَةً .
لَقَدْ قَطَعَ عَنْهُ إِبْلِيسُ دَنَانِيرَ الذَّهَبِ . عِنْدَيْدٍ غَضِبَ النَّاسِكُ وَنَهَضَ وَأَخَذَ
فَأَسَّهُ وَذَهَبَ لِقَطْعِ الشَّجَرَةِ .

إِعْتَرَضَهُ إِبْلِيسُ فِي الطَّرِيقِ وَصَاحَ :

– قِفْ . إِلَى أَيْنَ؟!

– إِلَى الشَّجَرَةِ، أَقْطَعُهَا .

فَهَفَّهُ * الشَّيْطَانُ سَاخِرًا* :

– تَقْطَعُهَا لِأَنِّي قَطَعْتُ عَنْكَ الذَّهَبَ . بِسِّسِ الْفِعْلِ فِعْلُكَ

– بَلْ لَا قُطْعَ شَجَرَةٍ الْعَيِّ وَأَشْعِلْ مَشْعَلَ الْهَدَايَةِ

وَأَنْقَضْ * النَّاسِكُ عَلَى إِبْلِيسَ وَتَصَارَعَا* لِحِظَةٍ، فَسَقَطَ النَّاسِكُ وَجَلَسَ

إِبْلِيسُ عَلَى صَدْرِ النَّاسِكِ مُتَكَبِّرًا، يَقُولُ لَهُ :

– أَيْنَ قُوَّتُكَ الْآنَ؟

خَرَجَ مِنْ صَدْرِ النَّاسِكِ الْمَغْلُوبِ صَوْتُ يَقُولُ :

– أَحْزِنِي . كَيْفَ غَلَبْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْطَانُ؟!

فَقَالَ إِبْلِيسُ :

الْمَسْأَلَةُ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ* . لَمَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي وَ لَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ غَلَبْتِكَ .

عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِعَقِيدَتِكَ صَرَعْتَنِي وَ عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِمْفَعَتِكَ صَرَعْتِكَ .

أساليبُ الجملةِ (التعجب، المدح و الذم)

آیا می دانید جملات از لحاظ معنی و مفهوم نیز وجوه و اسالیبی دارند؟
حال سعی کنید با کمک ترجمه، اسلوب هر یک از جملات زیر را مشخص کنید :

شرطیّة	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
خبریّة	﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ، يَنْصُرْكُمْ﴾
استفهامیّة	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾
ندائیّة	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

جملات از جهت معنی و مفهوم، اسالیب دیگری نیز دارند که در این درس با دو نوع از آنها آشنا می شویم :

أسلوبُ التعجب

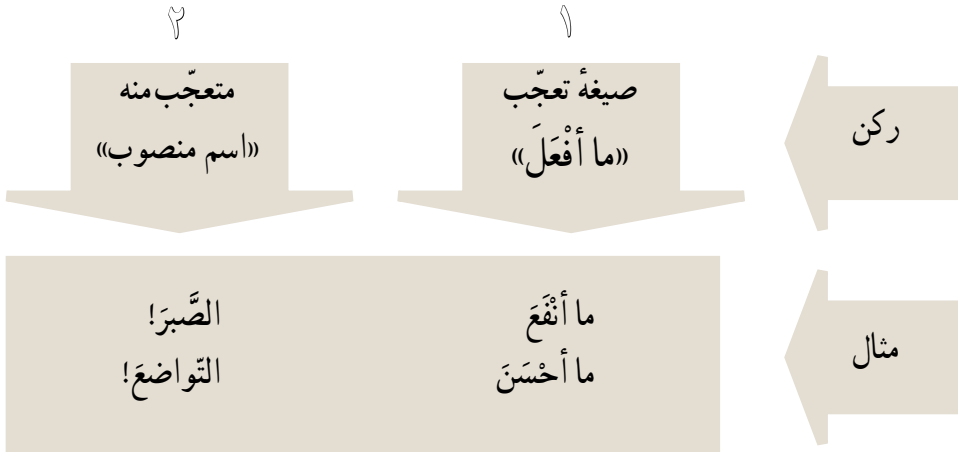
دو گروه از جملات زیر را باهم مقایسه کنید :

<p>ما أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ! طبیعت چه زیباست!</p>	<p>الطَّبِيعَةُ جَمِيلَةٌ. طبیعت زیباست.</p>
<p>ما أَبْعَدَ الْمُؤْمِنَ عَنِ الْغَيْبَةِ! مؤمن از غیبت چه دور است!</p>	<p>الْمُؤْمِنُ بَعِيدٌ عَنِ الْغَيْبَةِ. مؤمن از غیبت بدور است.</p>

جملات گروه اول، جملاتی خبری هستند. اما جملات گروه دوم، چه اسلوبی دارند؟

استفهام شرط تعجب

اسلوب تعجب چگونه ساخته می شود؟
 اسلوب تعجب دارای دو رُکن است :



– «ما» در آغاز جمله، چه کلمه‌ای است؛ اسم، فعل و یا حرف؟
 – اسلوب تعجب از جهت قواعد، جمله‌ای اسمیه است یا فعلیه؟
 اعراب اسلوب تعجب :

ما	مبتداً و مرفوع محلاً و الجملة اسمیه
أَكْثَرُ	فعلٌ لِلتَّعْجَبِ، فاعله ضمیر «هو» المُسْتتر، و الجملة فعلیه و خبرٌ و مرفوع محلاً
العِبَرُ	متعجب منه و منصوبٌ علی أَنَّهُ مفعولٌ به

بیاموزیم

کدام عبارت صحیح است؟

۱- ما أَنْشَطَ الْفَلَاحِينَ! □

۲- ما أَنْشَطُوا الْفَلَاحِينَ! □

۱- ما أَجْمَلَ الشَّجَرَةَ! □

۲- ما أَجْمَلَتِ الشَّجَرَةَ! □

باید دانست که فعل تعجب، جامد است و در همه موارد یکسان به کار می رود.

أسلوب المدح و الذم

٢

به عبارات زیر و ترجمه آن توجه کنید :

نِعْمَ الْجَلِيسُ الْكِتَابُ! «کتاب، نیکو هم نشینی است.»
بِئْسَ الْقَوْلُ الْغَيْبَةُ! «غیبت کردن، بدسخنی است.»

- در عبارات فوق به ترتیب چه مفهومی بیان شده است؟
- نفی و استفهام ○ مدح و ذم ○ استفهام و تعجب ○
- چه کلماتی مورد «مدح» و یا «ذم» قرار گرفته اند؟
- الكتاب و الجليس ○ القول و الغيبة ○ الكتاب و الغيبة ○

به چنین اسلوبی، اسلوب مدح و ذم و به کلمات کتاب و الغيبة «المخصوص بالمدح» و «المخصوص بالذم» گفته می شود.

بدانیم

اسلوب مدح و ذم چگونه ساخته می شود؟

اسلوب مدح و ذم دارای سه رکن است.

فعل المدح	فاعل المدح	المخصوص بالمدح	أسلوب المدح
نِعْمَ	الشَّيْمَةُ	الصَّبْرُ	

فعل الذم	فاعل الذم	المخصوص بالذم	أسلوب الذم
بِئْسَ	الإنسانُ	الكاذبُ	

بدانیم

۱- «الصبر»: مبتدأ مؤخر و «نعم الشیمة»: خبر مقدم

۱- کیفیت ترجمه یک متن ادبی با یک موضوع علمی یا یک داستان تخیلی و... فرق می کند سعی کنیم هنگام ترجمه، سبک عبارات را مطابق سبک زبان مقصد قرار دهیم
مانند: إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ

مورچه حشره ای کوچک است ○ همانا مورچه حشره ای کوچک است ○
در متون جدید، و متون داستانی و روزمره و «اِنَّ» در جمله های اسمیه و «قد» در جمله های فعلیه معمولاً به عنوان تکیه کلام در آغاز جمله به کار می رود

۲- فعل «قام» همراه «باء» جازه به معنی «انجام داد، پرداخت» به کار می رود:

قام الطالبُ بتلاوة القرآن (دانش آموز به تلاوت قرآن پرداخت)

۳- کلمه «هناك» گاهی به معنای «وجود دارد» به کار می رود:

هناك أَمالٌ كثيرةٌ حول نجاح المسلمين (آرزوهای زیادی پیرامون موفقیت مسلمانان وجود دارد)

یکی از ترجمه های دانش آموزان را در مورد متن زیر مورد نقادی قرار دهید:

«التَّمْلَةُ المُهَنْدِسَةُ»

إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا، و مع ذلك فهي مهندسةٌ معماريةٌ عظيمةٌ تَبْنِي الفِلاحةَ وَالْحُصُونَ وَالْعُرْفَ بِمَهارةٍ
هناك نوعٌ مِنَ التَّمْلِ يقومُ بزراعةِ نباتاتٍ ثم يَخْصِدُها و يَحْزِنُها في مَخازِنِه و نوعٌ آخَرُ كيميائِيٌّ متخصِّصٌ يُحوِّلُ العُشبَ
إلى نوعٍ مِنَ الورقِ المَقْوَى يُنْشِئُ به أشكالاٌ هندسيَّةٌ جميلةٌ و هناك نوعٌ ثالثٌ مِنَ التَّمْلِ يَبْنِي بيوتاً و يجعلُ لها نوافذَ في
أشفلِها لإدخالِ الهواءِ الباردِ و نوافذَ في أعلاها لإخراجِ الهواءِ الساخِنِ

أَسْئَلَةٌ:

□ معنَى المفردات:

الف - الورق المقوى: ورق نازک ○ مقوا ○ برگ درخت ○

ب - كيميائِيٌّ: جادوگر ○ زمین شناس ○ شیمی دان ○

ج - نوافذ: نفوذ کردن ○ پنجره ها ○ مؤثّر ○

□ ترجمة العبارة:

- هناك نوع ثالث من التمل يبنى بيوتاً

آنجا نوع سومى از مورچه هست که خانه هاى مى سازد ○ نوع سومى از مورچه هست و خانه هاى مى سازد ○

نوع سومى از مورچه وجود دارد که خانه هاى مى سازد ○

□ أكتب المتضاد:

الأسفل: الإدخال ○ ألبارد ○



التمرين الأول

عَيْن صِيغَةَ التَّعَجُّبِ وَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ :

- ١- مَا أَجْمَلَ الدِّينَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا!
 - ٢- مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ فِي الدُّنْيَا لِقَائِلِهِ
 - ٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ عَبُوسَ وَجْهِهِ
- وَ أَقْبَحَ الْكِذْبَ عِنْدَ اللَّهِ وَ النَّاسِ
فَمَا أَحْلَى الْبُشَاشَةَ فِي الْبَخِيلِ!



التمرين الثاني

اجْعَلِ الْعِبَارَتَيْنِ وَفْقَ أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ :

- ١- الزُّهُورُ فِي الْحَدِيقَةِ جَمِيلَةٌ.
- ٢- آيَاتُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ.



التمرين الثالث

اجْعَلِ «نِعْمَ، بَسْ» فِي الْفَرَاقَاتِ :

- ١- ... الْكَرَمُ، الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدُرَةِ.
- ٢- ... الْعِلْمُ، مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ.
- ٣- ... الرَّادُّ إِلَى الْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ.
- ٤- ... الْعِرْزُ، الصَّدْقُ ... الدُّلُّ، الْبَاطِلُ.

١- أَفْبِيحُ : أَصْلُهُ، «مَا أَفْبِيحُ» حَذَفَتْ «مَا» لِلْإِخْتِصَارِ وَ وَزْنَ الشَّعْرِ

التمرين الرابع

اقرأ النَّصَّ ثُمَّ تَرجمهُ :

إذا رأيت العلماءَ على أبوابِ الملوكِ فقل: بِئْسَ الملوكُ وِئسَ العلماءُ وإذا
رأيتَ الملوكَ على أبوابِ العلماءِ، فقل: نِعَمَ الملوكُ و نِعَمَ العلماءِ!

«الإمامُ عليٌّ عليه السلامُ»

التمرين الخامس

أذكرُ الإعرابَ و التَّحليلَ الصَّرْفِيَّ لِلكَلِمَاتِ الَّتِي أُشيرُ إليها بخطِّ :

أُطَلِّبُ العِلْمَ وَلَا تَكْثُرْ الإِعْرَابَ وَ التَّحْلِيلَ الصَّرْفِيَّ لِلكَلِمَاتِ الَّتِي أُشيرُ إليها بخطِّ :
أَبْعَدَ الخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الكَسَلِ!

الإعراب	التحليل الصرفي	الكلمة
		تَكْثُرْ
		مَا
		أَبْعَدَ
		الخَيْرِ
		الكَسَلِ

حذف

شخص بلیغ بیش از آنکه مایل به ذکر تمام جزئیات کلام و تفصیل در آن باشد، در بی حذف و ایجاز است. زمانی که امکان بیان معانی با الفاظ کمتر وجود داشته باشد، شخص بلیغ آن را بر «اطناب»ی که فاقد توضیح بیشتر باشد و کمکی به فهم معنا نکند، ترجیح می‌دهد. و از این جهت است که گفته‌اند: «خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ».

رعایت این امر در قرآن کریم به وضوح دیده می‌شود. گاهی «مبتدا» حذف می‌شود و گاهی «فاعل» و... و در همه این موارد، قرائن موجود به خواننده کمک می‌کند تا به جستجوی موارد حذف شده بپردازد و آن را تشخیص دهد.

این «حذف» معمولاً یا به جهت مشخص و معلوم بودن محذوف است و یا کم اهمیت بودن ذکر آن.

حال به آیات زیر توجه کنیم :

اگر ذوق نباشد، زیبایی درک نمی‌شود. و اگر «قرائن» را نبایم، معنا گم می‌شود.

بلاغت بر دو پایه استوار است : ذوق - قرینه

۱- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

«و کسانی را که در راه خدا کشته شده اند هرگز مرده مپندار

بلکه [آن‌ها] زنده‌اند و نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند.»

کلمه «هم» (مبتدا) در آیه شریفه فوق حذف شده است ولی از قرائن می‌توان دریافت که منظور از «أَحْيَاءُ» چه کسانی هستند. از این رو فایده‌ای بر ذکر مبتدا، مترتب نیست.

۲- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ...﴾

مؤمنان فقط کسانی هستند که چون خدا یاد شود، دل‌هایشان ترسان گردد و... علت حذف «فاعل» در این آیه آن است که در اینجا، اشاره به اینکه چه کسی خدا را یاد می‌کند و یا... مدنظر نیست، آنچه اهمیت دارد خود «یاد آوردن خدا» و... است.

در آیات زیر مشخص کنید که علت حذف «فاعل» یا «مبتدا» چیست؟

۱- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (حذف فاعل)

انسان ضعیف آفریده شده است.

۲- ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (حذف فاعل)

زمانی که نماز ادا شد، در زمین پراکنده شوید.

۳- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ؟ [هي] نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (حذف مبتدا)

و اما هر که کفه ترازویش سبک باشد، جایگاهش در هاویه (جهنم) است و توجه می‌دانی که آن چیست؟ [آن] آتشی است در نهایت گرمی.



فِي ظِلِّهِ الْإِدْعِيَّةُ



إِقْرَأِ الدَّعَاءَ التَّالِيَ تَمَّ تَرْجِمُهُ :
سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ!
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!
إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِمَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ،
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ... وَكُنْ أَنْيْسِي فِي وَحْشَتِي...
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
«مناجاة الخمسة عشر»
سَلِّتْ : رَاهِبِي كَرْد

